[346] الليل (1) وأنصاف النهار، وهي من الشدائد التي كانت (2)، وقد رفعتها عن امتك، وفرضت عليهم صلاتهم في أطراف الليل والنهار في أوقات نشاطهم، وكانت الامم السالفة مفروضا عليهم خمسون صلاة في خمسين وقتا، وهي من الآصار التي كانت عليهم، وقد رفعتها عن امتك، وكانت الامم السالفة حسنتهم بحسنة واحدة، وسيئتهم بسيئة واحدة، وجعلتك لامتك الحسنة بعشر أمثالها، والسيئة بواحدة (3)، وكانت الامم السالفة إذا نوى أحدهم حسنة لم تكتب لهم (4)، وإذا هم بالسيئة كتبتها عليهم (5) و إن لم يفعلها، وقد رفعت ذلك عن امتك، فإذا هم أحدهم بسيئة ولم يعملها لم تكتب عليه، وإذا هم أحدهم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة، وكانت الامم السالفة إذا أذنبوا كتبت ذنوبهم على أبوابهم، وجعلت توبتهم من الذنب أن احرم عليهم بعد التوبة (6) أحب الطعام إليهم، وكانت الامم السالفة يتوب أحدهم من الذنب الواحد المائة سنة، و المأتي سنة، ثم لم أقبل توبته دون أن اعاقبه في الدنيا بعقوبة، وقد رفعت ذلك عن امتك، وإن الرجل من امتك ليذنب المائة سنة ثم يتوب ويندم طرفة عين فأغفر له ذلك كله و أقبل توبته، وكانت الامم السالفة إذا أصابهم إذا (7) نجس قرضوه من أجسادهم، وقد جعلت الماء طهورا لامتك من جميع الانجاس، والصعيد في الاوقات، وهذه الآصار (8) التي كانت عليهم رفعتها عن امتك. قال رسول ا صلى ا عليه واله: اللهم إذ قد فعلت ذلك بي فزدني، فألهمه ا سبحانه أن قال:

---

(1) أي وسطها. والانصاف جمع النصف. (2) في المصدر: كانت عليهم. (3) في المصدر: بسيئة واحدة. (4) له خ ل وهو الموجود في المصدر. (5) عليه خ ل، وهو الموجود في المصدر، وفيه: وإن لم يعملها. (6) المصدر خال عن قوله: بعد التوبة. (7) أذى نجس خ ل. وفي المصدر: أصابتهم أدنى نجس. (8) في المصدر: وهذه من الاصار.